PROVISIONAL

A/40/PV.108
19 December 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة بعد المائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس السيد دي بينيس (اسبانيا)

- انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الرئيسية [١٥](تابع)
'١' مذكرة من الامين العام
'٢' قائمة المرشحين
'٣' بيان السيرة الذاتية

-التعاون بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية - الافريقية [٣١]

(أ) تقرير الامين العام
(ب) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

٢١٧٢ب 85-64644/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٥

البند ١٥ من جدول الاعمال (تابع)

انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الرئيسية

انتخاب لملء شاغر عارض في محكمة العدل الدولية

'١' مذكرة من الامين العام (A/40/870)

'٢' قائمة المرشحين (A/40/990)

'٣' بيان السيرة الذاتية (A/40/991)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تتناول الجمعية العامة البند الفرعي (ج) من البند ١٥ من جدول الاعمال المعنون "انتخاب لملء شاغر عارض في محكمة العدل الدولية" ، ويجري الانتخاب لملء شاغر نجم عن استقالة القاضي بلاتون موروزوف .

قبل اجراء الانتخاب ، استرعي انتباه الجمعية العامة الى المعلومات التالية .أولا ، تماشيا مع القرار ٢٦٤ (د - ٣) يجوز لدولة طرف في النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية ، وليست عضوا في الامم المتحدة ، أن تشترك في الانتخاب الذي تجريه الجمعية العامة ، متمتعة بنفس الحقوق التي تتمتع بها الدول الاعضاء في الامم المتحدة . ويسعدني في هذه المناسبة أن أرحب هنا بممثلي سان مارينو وسويسرا ولختنشتاين .

ثانيا ، استرعي انتباه الجمعية العامة الى الوثائق المتصلة بالانتخابات أمام الجمعية الوثيقة A/40/870 وتتضمن المذكرة التي قدمها الامين العام بشأن التكوين الحالي للمحكمة والاجراء المتبع في الجمعية العامة وفي مجلس الامن فيما يتعلق بالانتخاب . وتتضمن الوثيقة A/40/990 اسم المرشح الذي رشحته المجموعات الوطنية . أما الوثيقة A/40/991 ، فتتضمن السيرة الذاتية للمرشح .

ثالثا ، طبقا للمادة ٨ من النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية ، يجري مجلس الامن والجمعية العامة ، كل بصورة مستقلة عن الآخر ، انتخاب عضو في المحكمة .

Digitized by UNOG Library

رابعا ، لن تبلغ نتيجة التصويت في أي من الجهازين الى الجهاز الآخر ، الى أن يكون التصويت في كليهما قد استكمل .

خامسا ، طبقا للمادة ١٠ (١) من النظام الاساسي للمحكمة ، يعتبر منتخبا المرشح الذي يحصل على أغلبية مطلقة من الاصوات في الجمعية العامة ومجلس الامن . وفي الجمعية العامة ، يشكل ٨٣ صوتا الاغلبية المطلقة بالنسبة للانتخاب الحالي .

وأخيرا ، يرجى من الممثلين ألاّ يستخدموا سوى بطاقات الاقتراع التي يجري توزيعها الآن ، وينبغي أن يكون تصويتهم بوضع علامة (×) على يسار اسم المرشح ، ولا يجوز اضافة أي اسم الى بطاقة الاقتراع وإلاّ اعتبرت بطاقة الاقتراع باطلة .

تنتقل الجمعية العامة الآن الى اجراء اقتراع سري . وأرجو من الممثلين أن يظلوا في القاعة الى أن تعلن نتيجة التصويت .

بدعوة من الرئيس ، تولى فرز الاصوات السيد تاراسيوك (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد هافوجيفاريمي (رواندا) والسيد اغستنر (النمسا) .

أجري التصويت بالاقتراع السري .

Digitized by UNOG Library

علقت الجلسة الساعة ١١/٢٠ واستؤنفت الساعة ١١/٤٠ .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نتيجة التصويت كما يلي :

عدد بطاقات الاقتراع : ١٤٢

عدد البطاقات الباطلة : ١

عدد البطاقات الصحيحة : ١٤٢

الممتنعون عن التصويت : ١٣

عدد الذين أدلوا بأصواتهم : ١٢٩

الاغلبية المطلوبة : ٨٣

عدد الاصوات التي حصل عليها

السيد نيكولاي كونستانتينوفيتش تاراسوف

(اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) ١٢٩

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد حصل السيد نيكولاي كونستانتينوفيتش تاراسوف على الاغلبية المطلقة المطلوبة في الجمعية العامة .

وقد ارسلت نتائج هذا الاقتراع الى رئيس مجلس الامن الذي تلقيت منه الرسالة التالية :

"يشرفني ابلاغكم انه ، في الجلسة ٢٦٣٢ التي عقدها مجلس الامن في ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ لانتخاب عضو في محكمة العدل الدولية لملء الشاغر الذي ترتب على استقالة القاضي بلاتون ديمتريفيتش موروزوف في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٥ ، حصل المرشح التالي على الاغلبية الساحقة من الاصوات وهو : السيد نيكولاي كونستانتينوفتش تاراسوف" .

Digitized by UNOG Library

ونتيجة للتصويت الذي جرى بصورة منفصلة في الجمعية العامة وفي مجلس الامن ، وبعد أن حصل السيد نيكولاى كونستانتينوفيتش تاراسوف على الاغلبية المطلقة المطلوبة من الاصوات في كل من الجهازين ، فقد انتخب عضوا في محكمة العدل الدولية لمدة تنتهي في ٥ شباط/فبراير ١٩٨٨ . وانتهز هذه الفرصة لاعرب له عن تهانئ الجمعية العامة .

وأود أيضا أن أشكر فارزى الاصوات لمساعدتهم .

وبذلك نختتم نظرنا في البند ١٥ (ج) من جدول الاعمال .

البند ٣١ من جدول الاعمال

التعاون بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الاسيوية ـ الافريقية

(أ) تقرير الامين العام (A/40/743) ؛

(ب) مشروع القرار (A/40/L.37)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وفقا لقرار الجمعية العامة ٢/٣٥ المؤرخ في ١٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٠ ، أعطي الكلمة الآن للامين العام للجنة الاستشارية القانونية الاسيوية ـ الافريقية .

السيد سين (الامين العام ، اللجنة الاستشارية القانونية الاسيوية ـ الافريقية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في البداية أن أعرب لكم ، سيدى الرئيس ، نيابة عن اللجنة الاستشارية القانونية الاسيوية ـ الافريقية ، عن تهانينا الخالصة لانتخابكم بالاجماع رئيسا للجمعية العامة في هذه الذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة . ولقد شاهدنا باعجاب الطريقة الدينامية التي تديرون وتوجهون بها المناقشات في هذه الدورة البالغة الاهمية ؛ بل إنكم أفسحتم وقتكم لاستقبال الشخصيات البارزة العديدة والزائرين الآخرين بطريقتكم الكريمة التي لا تبارى ، التي أسهمت اسهاما كبيرا في نجاح هذه الدورة .

Digitized by UNOG Library

لقد كان لقرار الجمعية العامة ٣٨/٣٦ ، الذي اتخذ في عام ١٩٨١ ، ودعا الى تعاون أوثق في مجالات أوسع بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الاسيوية ـ الافريقية ، اثر هام على العلاقات المستمرة بين المنظمتين ، مما ترتبت عليه بالفعل نتائج مثمرة ، كما هو واضح من تقرير الامين العام للامم المتحدة ، واننا ننظر الى قرار الجمعية العامة باعتباره طريقا ذا اتجاهين في تعزيز نمط جديد من التعاون من شانه أن ينطوى على اهتمام أوسع من جانب الامم المتحدة بانشطتنا ، من جهة ، وعلى دور داعم نقوم به لجهود الامم المتحدة في مختلف المجالات ، من الجهة الاخرى . واعتقد أننا قد تمكّنا من احراز تقدُّم ملحوظ في كلا الاتجاهين .

لقد كان لوجود المستشار القانوني الذي مثل الامين العام في دورتنا الاخيرة ، التي عقدت في كاتمندو في شباط/فبراير من هذا العام ، بالاضافة الى ممثلي هيئات الامم المتحدة ووكالاتها المعنية مباشرة ببنود جدول الاعمال المعروضة للبحث في تلك الدورة ، أهمية كبيرة في تعزيز التعاون بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الاسيوية ـ الافريقية . وقد قمنا ، من جانبنا ، بالخطوات اللازمة لتوجيه برنامج عملنا بطريقة تستكمل الجهود الجارية التي تبذلها الامم المتحدة في مجالات هامة عديدة ، بما في ذلك مجالات القانون والبيئة وحماية اللاجئين والتنمية الاقتصادية .

وقد أبرز قرار دورتنا في كتمندو بشان إعداد دراسة عن أساليب عمل الامم المتحدة كجزء من اسهامنا في الذكرى السنوية الاربعين ، بشكل فعلي حرص حكوماتنا الاعضاء على تشجيع الاهتمام الاوسع بتحسين أداء الامم المتحدة ذاتها ، وهو أمر كان موضع اهتمام الامين العام نفسه في تقاريره السنوية المتتالية . وقد حاولنا في هذه الدراسة اجراء تقييم شامل لانشطة الامم المتحدة إبان الاعوام التسعة والثلاثين الماضية في المجالات الرئيسية ، كصيانة السلم والامن الدوليين ، والتعاون الاقتصادى ، والقضايا الانسانية والاجتماعية ، وانهاء الاستعمار ، والتطوير التدريجي للقانون الدولي . وقد أدّى بنا ذلك الى استنتاج أن الاستعراض الشامل لعمل الامم

Digitized by UNOG Library

المتحدة يكشف عن أن هناك مجالات من التقدم والعمل الفعّال من جانب المنظمة أكبر بكثير مما يبدو أن هناك ادراكا له في الانطباع السائد . وقد حاولنا تحديد المجالات التي يمكن فيها توقُّع تحسُّن في أداء المنظمة في اطار الاحكام القائمة للميثاق ، بما في ذلك المسائل المتصلة بنمط المفاوضات حول المسائل الاقتصادية ، وتنفيذ قرارات الجمعية العامة ، وكذلك الاساليب الاجرائية .

ومما يثلج الصدر أن ٥٢ دولة تمثّل مختلف المجموعات الاقليمية ، بما في ذلك أربعة أعضاء من الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن ، قد وجدت من المناسب أن تشترك في مطالبة الجمعية العامة بالنظر بصورة جدّية في الدراسة ، وذلك في الرسالة الموجهة الى الامين العام من السفير عصمت كتاني ، الممثل الدائم للعراق وأحد الرؤساء السابقين للجمعية العامة . ويحدونا الامل الصادق في أن يبرز ، في مناخ اعادة الالتزام بمبادئ ومقاصد الميثاق الذي ولّده الاحتفال بالذكرى الاربعين ، بعض التفكير الموضوعي المتّجه الى انعاش آلية الامم المتحدة من خلال تحسين أساليب أدائها لوظائفها كخطوة أوّلية هامة . ونحن ننظر حاليا في مسألة انشاء فريق عامل مفتوح العضوية غير رسمي لاجراء مشاورات متعمقة حول الافكار والاقتراحات التي عرضت في دراستنا (A/40/726) بالاضافة الى التقرير المفيد للغاية الوارد في الوثيقة A/40/377 . وسنعمل على تقديم نتائج هذه المشاورات الى الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين تحت بند التعاون بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية ـ الافريقية والبنود الاخرى ذات الصلة .

ودون أن أكرر ما ورد بالفعل في تقرير الامين العام ، أود أن أتقدم ببعض الملاحظات عن الخلفية وعن تفكيرنا فيما يتعلق ببعض المجالات المحددة التي أُحرز فيها تعاون فعّال بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية ـ الافريقية .

Digitized by UNOG Library

واود أن أبدأ ، بعد إذنكم ، بقانون البحار ، حيث أن هذا المجال لم يكن التعاون فيه بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية - الافريقية عبر عدد من السنوات واسعا فحسب ، بل وتبيّن أنه كان مثمرا للغاية أيضا . وقد اشتركنا بنشاط في هذا المجال منذ عام ١٩٧٠ في اطار برنامج قُصد به مساعدة الحكومات الآسيوية والافريقية على الاضطلاع بدور ذي مغزى في المفاوضات التي جرت في مؤتمر الامم المتحدة الثالث . لكن لجنتنا برزت ، بمرور الوقت ، سواء في دوراتها العادية السنوية ، أو في اجتماعاتها فيما بين الدورات أو في الافرقة العاملة ، كمحفل هام للمشاورات الاقليمية للتوصل الى حلول توفيقية للعديد من المسائل المعقّدة ، كنظام المضائق ، والمنطقة الاقتصادية الخالصة ، وحقوق الدول غير الساحلية ومصالحها ، ومنطقة قاع البحار الدولية . وبالتالي فقد رحّبنا ، بقدر كبير من الارتياح ، بابرام الاتفاقية في عام ١٩٨٢ .

Digitized by UNOG Library

ومنذ ذلك الحين وُجّه برنامج عملنا في هذا المجال نحو مساعدة الحكومات في جني الفوائد العملية لنظام المحيطات الجديد وفي اقتراح حلول ووضع أنماط بالنسبة للحالات التي لا يبدو أن نص الاتفاقية واضح بشأنها كل الوضوح . وفي هذه العملية ، بدأنا دراسات في بعض المجالات الحاسمة الاهمية كرسم حدود المناطق البحرية الفاصلة بين الدول المتقابلة أو المتاخمة ، وحق وصول الدول غير الشاطئية من والى البحار ، وتحديد الكمية المسموح للدول غير الشاطئية بصيدها من الموارد الحيّة في المنطقة الاقتصادية الخالصة ، بالاضافة الى اعداد تشريع نموذجي عن المصائد واتفاقات نموذجية للصيد الاجنبي في المنطقة الاقتصادية الخالصة ، بما في ذلك وضع إطار لترتيبات المشاريع المشتركة . كما حاولنا أيضا الاسهام بمدخلات محددة في أعمال اللجنة التحضيرية ، خصوصا في ذلك الجزء من عملها المتعلق باعداد المنشأة .

وظل مكتب الممثل الخاص للأمين العام لدى أمانة الامم المتحدة لقانون البحار على اتصال وثيق باعمالنا ، وقدّم مساهمة كبيرة في دراسة قضايا محددة من خلال مشاركته في دورتي طوكيو وكاتمندو المعقودتين في ١٩٨٣ و ١٩٨٥ . وقد يجدر بالذكر أن مجالا هاما للتعاون النشط بين مكتب قانون البحار واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية الافريقية يمكن أن يكون مجديا ومثمرا للمستقبل وهو مجال مساعدة الحكومات في اعتماد خطط وبرامج اقليمية لنفسها ، وتجميع مواردها لاستغلال ثروات المحيطات ، الحيّة وغير الحيّة على السواء ، خير استغلال ، تماشيا مع أحكام الاتفاقية . وقد خطونا بالفعل الخطوة الاولى فيما يتعلّق بموارد المحيط الهندى ، من خلال اعداد دراسات وعقد اجتماع غير رسمي في العام الماضي مع شتى الوكالات العاملة بنشاط في الجوانب التقنية لاستكشاف الموارد البحرية وحفظها . فالبرامج التي شرعت بها تلك الوكالات ، يمكن ، متى وُجّهت الوجهة الصحيحة ، أن توفر بصورة منهجية ثروة من المعلومات والمواد ، علاوة على المساعدة التقنية ، التي يمكن أن يبنى عليها التعاون الاقليمي لضمان التنمية المنتظمة للهياكل الاساسية الضرورية واستغلال موارد البحر على خير وجه . إلّا أنه من الضرورى التاكيد على انه لابد ، كيما تتحقق

Digitized by UNOG Library

النتائج المثمرة ، من النهوض بمشاورات كافية بصورة متعمقة بين بلدان المنطقة أو المنطقة الفرعية ، باعتبار ذلك الخطوة الاولى . وقد تكون المبادرات الملائمة التي يأخذ زمامها مكتب قانون البحار نفسه في هذه المرحلة خطوة في الاتجاه الصحيح . وسنكون من جانبنا مستعدين للتعاون بصورة تامة في أية مساع كهذه .

والمجال الآخر الذي حاولنا أن نلعب فيه دورا داعما لجهود الامم المتحدة مجال التعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية . وقد بدأنا العمل في ذلك المجال بطريقة متواضعة منذ اعلان العقد الانمائي الاول عن طريق إعداد عقود نموذجية للسلع الاساسية . وقد توسّع هذا بصورة تدريجية الى مجالات اخرى بمشاركتنا في أعمال مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) واقامة صلات عمل وثيقة مع لجنة الامم المتحدة للقانون التجارى الدولي . ويتضمن برنامج عملنا الحالي نشر المعلومات عن أعمال هاتين الهيئتين بهدف تعبئة دعم أكبر حول توصياتهما بشأن قضايا معيّنة منها السلع الاساسية ، والتصنيع ، والنقل البحرى ، ونموذج قانون للوساطة وبنود عديدة أخرى .

ومنذ الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة المعقودة في ١٩٨٠ ، إنصبّ اهتمامنا بالدرجة الاولى ، متابعة لتوصيات اجتماعين وزاريين عقدا تحت رعايتنا ، على مساعدة الحكومات في جوانب تقنية معيّنة للمفاوضات الشاملة المقترحة ، والنهوض بجو يسمح بتدفق أوسع للتجارة والاستثمارات الى البلدان النامية في منطقتنا بطريقة عملية . وتحقيقا لتلك الغاية ، رسمنا نماذج لاتفاقات حماية الاستثمار الثنائية لتدرسها الحكومات المعنية ؛ ونفّذنا أيضا مخططا لتسوية المنازعات القائمة بشأن التبادلات الاقتصادية والتجارية يكفل انشاء مركزين اقليميين للوساطة مقرهما كوالا لمبور والقاهرة . واضطلعنا ببرنامج لتبادل المعلومات المتعلقة بالقطاع الصناعي حول قضايا معيّنة كنوع المشروعات التي ينبغي الترحيب بالاستثمار الاجنبي فيها ، وكذلك حول القوانين والترتيبات التنظيمية والمحفزات المتاحة للنهوض بالاستثمار .

Digitized by UNOG Library

وقد عقدنا اجتماعا في كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي ، في نيويورك ، ونعتزم القيام بذلك ، مرة اخرى ، خلال هذا الاسبوع لنجمع وجها لوجه بين مجموعة من المستثمرين المحتملين وممثلي الحكومات المهتمة في حوار لمناقشة مسائل معيّنة كجو الاستثمار ، وانماط التعاون ، بما في ذلك ترتيبات المشروعات المشتركة ، وحوافز الاستثمار ، وكذلك بعض جوانب حماية الاستثمار عن طريق التامين أو المعاهدات الثنائية . وقد حضر اجتماع العام الماضي اثنان من نواب رئيس البنك الدولي وممثلون لبعض وكالات الامم المتحدة العاملة في هذا المجال . ونتوقع أن يحظى اجتماعنا القادم هذه السنة بنفس الدعم من البنك ووكالات الامم المتحدة . ونظرا للآثار الخطيرة المترتبة على أزمة الدين ، خصوصا بالنسبة للبلدان النامية ، نعد الآن دراسات مفصّلة في هذا الصدد لايجاد الطرق والوسائل لايجاد حل معقول للمشاكل التي ينطوي عليها الامر .

وقد استرعى تقرير الامين العام الانتباه بالفعل الى التدابير التي اتخذناها لتعزيز أعمال اللجنة السادسة وتشجيع اللجوء بصورة أكبر الى محكمة العدل الدولية . وأود أن أقول كلمة أو اثنتين حول مبادرتنا لتركيز الانتباه على التسهيلات التي توفرها المحكمة لتسوية الخلافات القانونية والتي يمكن للدول الاطراف في النزاع أن تستخدمها بدلا من اللجوء الى هيئات التحكيم .

ورغم أن محكمة العدل الدولية تعتبر بموجب الميثاق جهازا رئيسيا من أجهزة الامم المتحدة تبيّن التجربة أن الدول ترددت ، خلال السنوات الاربعين الماضية ، في قبول ولايتها الاجبارية دون تحفُّظ كبير . وبالاضافة الى ذلك ، أُقحمت ولاية المحكمة في حالات معيّنة في أغراض أخرى غير تسوية المنازعات القانونية ، الامر الذي أضاف الى جو التردد في اللجوء الى الاجراءات الاجبارية . وفي هذا السياق ، خلص المستشارون القانونيون للدول الاعضاء في لجنتنا ، في اجتماع عقد في نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، الى نتيجة مفادها أن مستقبل المحكمة يكمن في حسم النزاعات المحالة اليها في اطار توفيقي ، وان القواعد الجديدة للمحكمة التي تقضي

Digitized by UNOG Library

باتخاذ اجراءات مبسّطة وارساء نظام الغرف ستحسن استخدام المحكمة . وهذا يتماشى ايضا مع حرية اختيار الوسائل للتسوية السلمية للمنازعات الدولية . وفي ورقتنا (A/40/682) حاولنا أن نستخلص المزايا التي يمكن الحصول عليها باللجوء الى المحكمة من حيث التكاليف والخبرة وقطعية الحكم بالمقارنة مع النماذج الاخرى التي يمكن اللجوء اليها لتسوية الخلافات القانونية بين الدول . لكن تجربتنا تبيّن أن دولا كثيرة لم تصل الى علمها بعد الاجراءات والتحسينات الواردة في القواعد الجديدة ، وقد يكون من المفيد تنظيم ندوة متخصصة في وقت مناسب بهدف نشر المعلومات فضلا عن اجراء تبادل لوجهات النظر .

أخيرا ، أود أن أعلن أن اللجنة الاستشارية القانونية الاسيوية ـ الافريقية ستعقد دورتها القادمة في أروشا بتنزانيا من ٣ الى ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٦ . وللدورة أهمية خاصة لا باعتبارها الدورة الخامسة والعشرين للجنة فحسب ، بل وباعتبارها أول دورة تعقد في افريقيا الشرقية . ونود أن نبادر في هذه الدورة ببرامج خاصة بالنسبة لافريقيا بشأن مجالات معيّنة كالبيئة والتنمية الاقتصادية وتدريب الافراد ستدعم جهود الامم المتحدة في تلك الميادين . ونحن نتطلع الى عهد جديد من التعاون الوثيق المتواصل مع الامم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) أعطي الكلمة الآن لممثل نيبال ليقدم مشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بوصفي الرئيس الحالي للجنة الاستشارية القانونية الآسيوية - الافريقية ، يتشرف وفد بلادى بأن يعرب عن تقدير اللجنة للأمين العام لتقريره عن التعاون بين الأمم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية الافريقية (A/40/743) . ونحن بالمثل ممتنون للسيد سين ، الأمين العام للجنة الاستشارية القانونية الآسيوية الافريقية ، لبيانه الافتتاحي الذى شرح فيه بدرجة أكبر طابع وغرض علاقات التعاون القائم بين هذه المنظمة العالمية وما أصبح اليوم هيئة من أكثر الهيئات الاقليمية تمثيلا في ميدان معالجة القانون الدولي .

هذه اللجنة التي تتألف من ٤٠ دولة عضوا في آسيا وافريقيا ، وكذلك عدد من المراقبين الذين يمثلون بلدانا من قارات أخرى منحتها الجمعية العامة في عام ١٩٨٠ مركز المراقب الدائم . وعبر السنوات الخمس الماضية في انتسابها الى الأمم المتحدة ، ما فتئت هذه اللجنة تلعب دورا داعما قيما للأمم المتحدة ، عن طريق عقد الحلقات الدراسية واجراء الدراسات بشأن عدد من المجالات الحيوية التي تهم الأمم المتحدة .

وعند هذا المنعطف ، لا أود أن أدخل في تفاصيل برنامج عمل اللجنة الذى يتضمن التزامها بالتطوير التدريجي للقانون الدولي وتدوينه ، واسهاماتها في هذا الشأن . وهذا القطاع ، كما ندرك جميعا تمام الادراك ، تقني وحيوي ويتصل اتصالا عضويا بالمساعي الجارية التي تبذلها الأمم المتحدة لضمان اقامة نظام دولي ينبني على المبادىء والمقاصد السامية للميثاق .

بيد أني أؤمن إن الفهم الأساسي لاعمال اللجنة يمكن الحصول عليه من برنامج عمل اللجنة المعتمد في دورتها الرابعة والعشرين المعقودة في كتمندو في شباط/فبراير من هذا العام . وعلى سبيل التذكير الموجز ، قررت هذه اللجنة ، فضلا عن تداولها بشأن مسائل ذات أهمية اقليمية ، إن تعد دراسة عن تعزيز دور الأمم المتحدة عن طريق ترشيد طرائق العمل فيما يتصل بالجمعية العامة . وهذا المسعى الذى اضطلع به كتعبير عن ايماننا الراسخ بمنظومة الأمم المتحدة ، عمل جاء في حينه

Digitized by UNOG Library

بالتاكيد في سياق الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لتاسيس الامم المتحدة . فهو يوفر نظرة اجمالية تحليلية لعمل الامم المتحدة ، والجمعية العامة بوجه خاص ، خلال السنوات الاربعين الماضية . وقد صدرت الدراسة بوصفها الوثيقة A/40/726 ، وستقدم الى الجمعية العامة لتنظر فيها .

وبالمثل ، اضطلعت اللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية - الافريقية أيضا بدراسة عن التدابير التي تستهدف النهوض بالاستخدام على نطاق أوسع لمحكمة العدل الدولية ، وبالسبل والوسائل الكفيلة بتعزيز فعالية اللجنة السادسة التابعة للجمعية العامة . كما شكلت اللجنة أيضا محفلا هاما لاجراء المشاورات الاقاليمية بشأن قانون البحار في وضع حلول توفيقية فيما يتصل بعدة مسائل معقدة ، كنظام المضائق والمنطقة الاقتصادية الخالصة ومصالح وحقوق الدول غير الساحلية والمناطق الدولية لقاع البحار . كما اضطلعت اللجنة أيضا بدور داعم لجهود الامم المتحدة فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية ، عن طريق اعداد عقود معيارية للسلع الاساسية .

وثمة انجاز آخر في أعمال اللجنة في العام الماضي يتصل بدراسة مناطق السلم في القانون الدولي ، في سياق اقتراح بلادى باعلان نيبال منطقة سلام . وستتوسع اللجنة في دراسة الجزء الأول من الدراسة الذى قدم في دورة كتمندو ، في دورتها الخامسة والعشرين التي ستعقد في مطلع السنة القادمة . ورغم ان هذه المسألة لا تتصل اتصالا مباشرا بجدول أعمال الدورة الاربعين للجمعية العامة ، فهي ذات صلة واضحة بالمسألة الاوسع نطاقا المتمثلة في السلم والامن الدوليين التي تهم الهيئة العالمية بصورة أساسية . وعلى أية حال ، فان الدراسة المرجعية لمفهوم اعلان منطقة سلم في دولة واحدة ، وهو المفهوم الذى يطور في اطار القانون الدولي - كالدراسة التي تضطلع بها اللجنة في الوقت الحاضر - ينبغي ألا يكون ذا أهمية اكاديمية فحسب ، بل ينبغي أن يؤذن أيضا باضافة جديدة متواضعة الى المفاهيم الحالية الخاصة بالسبل والوسائل الكفيلة بتخفيف حدة التوتر وتحسين مناخ السلم والامن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، فان نيبال تعلق أهمية كبرى على أعمال اللجنة التي ستحتفل بيوبيلها الفضي في العام المقبل . وفي هذا الوقت ، اجد من المناسب أن أشيد بالسيد سين ، الامين العام القدير والمتفاني للجنة ، الذى يعتزم للأسف أن يتقاعد في العام المقبل بعد خدمة مرموقة استمرت ١٥ سنة كامين عام . ولن أكون مبالغا أن أقول أن السيد سين كان مسؤولا الى حد كبير ، لا عن توجيه عمل اللجنة في سنواتها الاولى الصعبة فحسب ، بل وكان مسؤولا بالفعل عن المكانة المرموقة التي باتت اللجنة تحظى بها اليوم في اوساط القانون الدولي . وعلاوة على ذلك لا يقتصر هذا على آسيا وافريقيا فحسب .

ونحن واثقون تماما من ان علاقات التعاون التي تزداد تعمقا بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية - التي يسعى مشروع القرار المطروح امامنا والوارد في الوثيقة A/40/L.37 الى النهوض بها - ستحقق نتائج ايجابية للجميع . لهذا يسرني أيما سرور أن أتقدم الى الجمعية العامة بمشروع القرار المذكور بشأن التعاون بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية ، باسم الاردن واستراليا واندونيسيا وجمهورية ايران الاسلامية وباكستان وبنغلاديش وتايلند والجماهيرية العربية الليبية وسرى لانكا والسودان وسيراليون والصين والعراق وعمان والفلبين وقطر وماليزيا ومصر ونيبال ونيوزيلندا والهند واليابان . وبالنظر الى العديد من العناصر الممتازة غير الخلافية الواردة فيه ، أرجو من الجمعية العامة أن تعتمده بتوافق الآراء .

السيد لي (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، في البداية ، سيدى ، أن أهنىء السيد سين ، الامين العام للجنة الاستشارية القانونية الآسيوية - الافريقية ، على البيان الذى أدلى به . لقد أحطنا علما باهتمام بالفكرة التي طرحها باجراء دراسة غير رسمية مفتوحة للورقة الواردة في الوثيقة A/40/726 . وقد أحاط وفد بلادى علما ، مع الاهتمام أيضا ، ببيان ممثل نيبال الذى عرض فيه مشروع القرار A/40/L.37 . ووفد بلادى يتطلع بالفعل الى اعتماده بتوافق الآراء .

Digitized by UNOG Library

يشرفني أن أتكلم أمام الجمعية اليوم عن البند ٣١ في جدول الأعمال ، "التعاون بين الأمم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية الافريقية" ، باسم وفود كل من اسبانيا واستراليا وايطاليا والدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج وهولندا واليابان . ويتصل بياني بالبند ١٠ من جدول الاعمال ، "تقرير الامين العام عن أعمال المنظمة" .

Digitized by UNOG Library

لقد تاثرنا كثيرا بالوثيقة A/40/726 المعممة على الجمعية العامة والمعنونة "تعزيز دور الامم المتحدة عن طريق ترشيد أساليب العمل فيها مع الاشارة بشكل خاص الى دور الجمعية العامة". ان هذا نموذج لافضل الوان التعاون بين الامم المتحدة وهيئات اخرى . والواقع اننا نعتقد إن التقرير ، في مضمونه ومراميه ، يسهم اسهاما كبيرا وقيّما في جهودنا المستمرة لتحسين بنية الامم المتحدة واداءها لوظائفها تمكينا لهذه المنظمة من أن تتناول على نحو أكثر فعالية القضايا المضمونية المعروضة عليها . ولدى استعراضنا للتقرير، كان من دواعي ارتياحنا ان أدركنا انه متوازٍ مع اتجاه عدد من اقتراحات الاصلاح الاخرى التي طرحها أعضاء الامم المتحدة ، في سياق الدورة الاربعين للجمعية العامة ، وهي اقتراحات تهتم بها وفودنا ووفود عدد من البلدان الاخرى أيضا .

ان الحاجة الى ترشيد عملية الامم المتحدة واجراءاتها ، بما في ذلك الجمعية العامة ، من الامور التي أكد عليها في مناسبات كثيرة خلال السنوات الاربعين الماضية ، ومن وقت لآخر اعتمدت تدابير للنهوض بهذا الهدف . وأظهرت التقارير الخاصة بتنفيذ هذه التدابير ان عددا كبيرا منها قد نفذ بنجاح فعلا وحقق نتائج قيّمة ، بينما لم تنفذ كليا أو جزئيا تدابير اخرى عديدة . وهناك مناقشات مستمرة في محافل عديدة في الوقت الراهن بشأن خطوات اضافية قد تتخذ ، كما طرحت مؤخرا بعض المبادرات المحددة . فبالاضافة الى الورقة المقدمة من اللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية - الافريقية هناك تقرير مفيد تماما توصل اليه في الربيع الماضي الرؤساء السابقون للجمعية العامة وهو وارد في الوثيقة A/40/377 . ونحن نعرف ان لجنة الميثاق تبحث هذا البند أيضا . كما نلاحظ ان الملاحظات الايجابية التي أدليتم بها - سيدي الرئيس ، في بداية الدورة ، الى جانب الاقتراحات المفيدة الداعية الى مناقشة هذه المسالة في هيئة المكتب . وبطبيعة الحال ، كانت هناك في وقت سابق اقتراحات قدمتها دول شمال اوروبا الخمس وعممت في الامم المتحدة في الوثيقة A/38/271 المؤرخة في حزيران/يونيه ١٩٨٣ .

Digitized by UNOG Library

في تقريره السنوى عن أعمال المنظمة لعام ١٩٨٤ استلفت الامين العام للامم المتحدة الانتباه الى العلاقة بين الاجراءات والجوهر في الامم المتحدة . وتساءل ، بصفة خاصة ، عما كان بالوسع تحسين الممارسات الحالية لتعزيز السعي الى حلول ، والاسهام في تعزيز مصداقية المنظمة في وقت تتعرض فيه للهجوم وقد قال الامين العام ما يلي :

"وما يلزم أن نتدارسه في ضوء التجربة هو ما اذا كانت الممارسات الحالية في الامم المتحدة هي الانسب في جميع الحالات لتشجيع التوصل الى حلول ملموسة وعادلة ولتعزيز الثقة في منظمة جوهرها في شموليتها ...ويجدر بنا ، توخيا لخير الجميع وكذلك لخير الامم المتحدة ذاتها ، ان نقيّم بعناية بالغة اكثر الطرق فعالية وصوابا لاستخدام المنظمة . لقد ... نزع عدم تنفيذ القرارات وكذلك كثرتها الى التقليل من قيمتها ومن الجدية التي تستقبل بها الحكومات وأفراد الجمهور مقررات الامم المتحدة . وكثيرا جدا ما تسفر هذه العملية عن مطالبة الامين العام باعداد تقرير آخر ايضا للدورة التالية ، فتدوم بذلك حالة من الجمود يتطلب حلها اجراء حكوميا أو حكوميا دوليا . وهذه العملية وكذلك التكرار الالي تقريبا لبعض بنود جدول الاعمال والمناقشات أمر باهظ التكاليف مهدر للوقت من حيث الاجتماعات والوثائق ، فضلا عن كونه في أحيان كثيرة غير فعّال من حيث ما يتمخض عنه من نتائج عملية . وفي اعتقادى ان هذه الاتجاهات توهن جهود المنظمة في خدمة قضية السلم والتعاون الاقتصادى وآمل في ان تولي الدول الاعضاء حتى في اثناء الدورة المقبلة للجمعية العامة تفكيرا جديا في أفضل طريقة لاضطلاعنا بأعمالنا . (A/39/1.P.2) .

في ضوء ملاحظات الامين العام ، وفي سياق الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة بدأت الوفود التي اتشرف بالكلام باسمها عملية تفكير وتشاور بشأن الخطوات العملية التي قد يكون من الممكن اتخاذها لتحسين الطريقة التي تعمل بها الامم المتحدة بغية جعلها اكثر فعالية كأداة لتحقيق مبادىء الميثاق ومقاصده . كان القصد من ذلك تبيّن اما اذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق عام بشأن اجراءات عمل

Digitized by UNOG Library

تجعل من الايسر ، اذا ما أخذ بها ، ترجمة الدرجة التي قد تتوافر من الارادة السياسية في لحظة بعينها بالنسبة لأى قضية كبرى من قضايا الساعة .

فطوال شهور عديدة منذ بداية هذا العام ، ١٩٨٥ ، تشاورت وفود بلادنا على نحو غير رسمي ، في سياق الذكرى الاربعين للامم المتحدة ، وفي نطاق أوسع ، مع أغلبية عظمى من أعضاء الامم المتحدة ، وكذلك مع الامانة العامة ، بشأن قائمة من الخطوات الممكنة التي من هذا القبيل . ولقد كنا ولا نزال ، على استعداد لتفهم آراء كل الوفود ، بل انه يمكننا ان نعدّل نهجنا عموما وعلى نحو خاص ، لنأخذ في الاعتبار وجهات النظر التي تمثل في الجمعية العامة .

واذ أدلي بهذا البيان أمام الجمعية اليوم بشأن مداولاتنا ، يجب ان نؤكد على تسليمنا بانه تماما كما انه لم يكن هناك احتكار للحكمة الاجرائية على مرّ السنين ، لا توجد الآن سوى امكانيات ضئيلة أمام اقتراحاتنا والنتائج التي نتوصل اليها . فبعض المقترحات قد قبلت لكنها لم تنفذ بالكامل ، والبعض الآخر بحث ولكن لم يجرّب . وقد تظهر هنا اقتراحات اخرى للمرة الاولى في هذا الشكل بالذات . وقد يمثل تنفيذ كل اقتراح لكل وفودنا القبول بقيد على حريتنا غير المقيّدة في المناورة . ومجموعة بلداننا على استعداد للقبول بهذا القيد ابتغاء للمصلحة العامة ، ونأمل ان تكون الوفود الاخرى على استعداد لذلك ، ابتغاء لصالحها الاوسع .

واذ انتقل الآن الى الاجراءات المحددة التي نعتقد انه يمكن اتخاذها بسرعة لتحسين عمل الامم المتحدة مع التركيز بصفة خاصة على الجمعية العامة ، نود ان نذكّر أولا بالقرار ٣٨٣٧ (د-٣٦) الصادر في عام ١٩٧١ ، والمقرر ٤٠١/٣٤ الصادر في عام ١٩٧٩ والقرار ٦٧/٣٧ الصادر في عام ١٩٨٢ ، وكلها تبين الحاجة الى تعزيز قدرة الامم المتحدة على القيام بالدور الفعّال والحاسم الذى ارتآه الميثاق .

نحن نحث على ان تتخذ جميع الهيئات والاجهزة في اطار منظومة الامم المتحدة خطوات ملموسة لتحسين ادائها وتبسيط عملياتها وزيادة فعاليتها لتسهيل النظر الفعال والتفصيلي في المسائل المضمونية التي تعرض عليها خلال عملها .

Digitized by UNOG Library

وندعو رئيس الجمعية العامة ورؤساء جميع اللجان الرئيسية والاجهزة الفرعية الى اتخاذ اجراءات محددة لتحسين عمل الامم المتحدة ، في جملة أمور ، عن طريق تنفيذ تدابير حددت بصفة خاصة في المقرر ٤٠١/٣٤ بشأن ترشيد اجراءات وتنظيم الجمعية العامة ؛ وبشكل اكثر تفصيلا ، بالنظر الى برنامج العمل المشحون الذى تواجهه الامم المتحدة ، تامينا لبدء الاجتماعات في مواعيدها المقررة .

ونود أن نؤكد ، من جديد على دور هيئة المكتب في النهوض بعمل الجمعية العامة وفقا لقواعد النظام الداخلي ومرفقاته وفي هذا الشأن ، نطالب هيئة المكتب بأن تجمع البنود في مجموعات لتسهيل النظر فيها بالجمعية العامة ، كما هو محدد في المرفقات من الخامس الى السابع من مرفقات النظام الداخلي .

ونؤكد من جديد ان البنود الموضوعية المعروضة على الجمعية العامة يجب ، بصفة عامة ، ان تناقش في اللجان الرئيسية بدلا من الجلسات العامة ؛ وندعو هيئة المكتب الى ان تأخذ هذا الاسلوب في الاعتبار تماما بشكل كامل عندما توصي باجراءات تتعلق بتنظيم عمل الجمعية مستقبلا . ونطلب من هيئة المكتب ان تتحمل بالمسؤولية المباشرة عن تنسيق وتنفيذ الاجراءات التي تطرح ابتغاء لتحسين عمل الجمعية العامة الآن وفي السنوات المقبلة .

Digitized by UNOG Library

ونقترح أن يدخل تعديل مناسب على النظام الداخلي يحدّ من طول الكلمات التي تلقى بشأن بنود جدول الأعمال في غير المناقشة العامة ، بحيث لا تتجاوز ٣٠ دقيقة في الجلسات العامة و ١٥ دقيقة في اللجان الرئيسية . وبالإضافة الى ذلك ، فإن البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد ينبغي أن تحدّد بمرتين لخمس دقائق في كل مرة بالنسبة لكل بند من بنود جدول الأعمال في جلسة بعينها .

وكذلك نطلب الى الدول الأعضاء أن تتعاون للتقليل من القرارات المتكررة والتقارير التي تنجم عنها في المسائل الروتينية ذات الأولوية المنخفضة نسبيا في الجمعية العامة ، سواء في الجلسات العامة أو في اللجان الرئيسية .

ونحث على تنفيذ جداول العمل المتتالية للجنة الرابعة واللجنة السياسية الخاصة وفقا للاقتراحات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة بشأن ميثاق الأمم المتحدة وتعزيز دور المنظمة والذي قدم الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين .

ونطالب اللجان الرئيسية بأن تبحث بشكل فعّال أساليب عملها بغية التوزيع المتناسب لعبء العمل بين هذه اللجان . وبناء على مبادرة اللجنة الثانية ، وضع برنامج عمل كل سنتين لبنود جدول الأعمال المخصصة لغرض معيّن ، وللأجهزة الفرعية عند الاقتضاء .

ونشجع الاختيار سلفا ، بحكم الأمر الواقع ، لأعضاء هيئة المكتب في الجمعية العامة ولجانها الرئيسية وأجهزتها الفرعية قبل عقد كل الاجتماعات تيسيرا لوضع برنامج العمل وزيادة الوقت المحدد للنظر في المسائل الموضوعية .

ونشجع إنشاء أفرقة عمل مؤقتة أو أفرقة مخصصة بدلا من إنشاء أو تمديد أمد الهيئات الدائمة ، لمعالجة مسائل موضوعية قصيرة الأجل في الجلسات العامة واللجان الرئيسية والأجهزة الفرعية .

وأخيرا ، نطلب من الأمين العام أن يعرض في تقريره عن أعمال المنظمة ما يحرز من تقدم فيما يتعلق بهذه التحسينات وغيرها من التحسينات التي نعتقد انها يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة في تمكين المنظمة من أن تعالج بمزيد من الفعالية المسائل الموضوعية الملحة المعروضة عليها .

Digitized by UNOG Library

كل هذه المقترحات ، بما في ذلك المقترحات المطروحة من مجموعة البلدان التي ينتمي اليها بلدي ، تهدف ، بشكل أو بآخر ، الى إيجاد وتنفيذ الوسائل التي يمكن أن تجعل الامم المتحدة أكثر فعالية في السعي من أجل السلام والتنمية ، ومن أجل الامن والمساواة ومن أجل الحرية وحكم القانون . وهي تبيّن جميعا انه قد آن الاوان لإعطاء قوة دفع لخطوات محدّدة يكون من شانها أن تحسّن عمل المنظمة . وتحقيقا لهذه الغاية ، تنوي وفودنا أن تتابع الجهود الرامية الى تحسين عمل الامم المتحدة ، بالتعاون مع كل الوفود الاخرى ، ونطلب في هذا الصدد من هيئة المكتب أن تتناول هذه المسائل في وقت مبكّر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة تعتمد مشروع القرار A/40/L.37 ؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٤٠/٦٠) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يريدون تعليل موقفهم من القرار الذي اعتمد توا . وينبغي الا تتعدّى هذه البيانات ١٠ دقائق ، ويدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

السيد رزنر (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد سرّنا سرورا خاص الانضمام الى توافق الآراء بشأن هذا القرار . ويرجع ذلك ، بوجه عام ، الى الدور البنّاء الذي اضطلعت به اللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية ـ الافريقية على مرّ السنين ، وبصفة خاصة الى الدراسة المشار اليها في الفقرة ٣ من القرار .

وهناك بطبيعة الحال مواد في هذه الدراسة لا نوافق عليها موافقة تامة ؛ ومع ذلك ، نحن نعتبر هذه الدراسة من أهم الوثائق الثرية بالافكار المطروحة على هذه الدورة الاحتفالية الاربعين . وتعتبر الاجزاء الخاصة بعمل الجمعية العامة في هذه الدراسة نموذجا للنهج البنّاء . وعلى كل الذين يؤمنون بدور الجمعية العامة أن يسترشدوا بهذه التوصيات . ونأمل في أن يدرس كل أعضاء الجمعية العامة التوصيات

Digitized by UNOG Library

المتعلقة بعمل الجمعية العامة . ونحن على استعداد للتعاون في هيئة المكتب ولجنة الميثاق وغيرهما في جهد يرمي الى جعل هذه التوصيات مبادئ توجيهية لعمل الجمعية العامة .

السيد أوردزونيكيدزي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان الوفد السوفياتي لم يعترض على اعتماد مشروع القرار بشأن التعاون بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية الافريقية دون تصويت ، لاننا نتخذ بوجه عام موقفا إيجابيا إزاء العمل الذي تقوم به تلك اللجنة ، التي يشارك فيها بلدي بصفة مراقب . ومع ذلك ، لا يسعنا إلا أن نعرب عن عدم موافقتنا على الفقرة ٣ من القرار التي تعبّر عن التقدير للجنة لدراستها . والدراسة تتضمن عددا من الاستنتاجات والتوصيات المفيدة ، لكنها تتضمن أيضا نقاطا غير مقبولة لنا ، بما في ذلك النقاط التي تسعى الى إعادة النظر في ميثاق الامم المتحدة والنقاط التي تمثل محاولة لان يعهد الى الجمعية العامة بمهام تتصل بصون السلم والامن الدوليين ، وهي مهام تقع ضمن سلطة مجلس الامن وفقا للميثاق .

كما ان لدينا بعض الشكوك بالنسبة لعدد من المقترحات المتعلقة بالعمل بشأن ترشيد الإجراءات . وكذلك تتضمن الدراسة مقترحات أخرى لا يمكن أن نوافقة عليها بالكامل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بذلك تكون الجمعية العامة قد انتهت من نظر البند ٣١ من جدول الاعمال .

البند ١٢٩ من جدول الاعمال

التدابير الرامية الى منع الإرهاب الدولي الذي يعرّض للخطر أرواحا بشرية بريئة أو يودي بها أو يهدد الحريات الاساسية ودراسة الاسباب الكامنة وراء أشكال الإرهاب وأعمال العنف التي تنشأ عن البؤس وخيبة الامل والشعور بالضيم واليأس والتي تحمل بعض الناس على التضحية بأرواح بشرية بما فيها أرواحهم هم محاولين بذلك إحداث تغييرات جذرية : تقرير اللجنة السادسة (A/40/1003) .

Digitized by UNOG Library

عرض السيد فولو (ليسوتو) ، مقرر اللجنة السادسة تقرير اللجنة (A/40/1003) فقال ما يلي :

السيد فولو (ليسوتو) ، مقرر اللجنة السادسة ، (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشعر بشرف عظيم وسعادة بالغة وأنا أتقدم بوصفي مقررا للجنة السادسة الى الجمعية العامة بتقرير اللجنة السادسة في إطار البند ١٢٩ المعنون :"التدابير الرامية الى منع الإرهاب الدولي الذي يعرّض للخطر أرواحا بشرية بريئة أو يودي بها أو يهدد الحريات الاساسية ودراسة الاسباب الكامنة وراء أشكال الإرهاب وأعمال العنف التي تنشأ عن البؤس وخيبة الامل والشعور بالضيم واليأس والتي تحمل بعض الناس على التضحية بأرواح بشرية بما فيها أرواحهم هم محاولين بذلك إحداث تغييرات جذرية" .

لقد كرست اللجنة السادسة اهتماما كبيرا لهذا البند خلال الدورة الحالية ، وأظهرت بذلك الاهمية التي يعلّقها المجتمع الدولي ككل على هذه المسألة . ولقد كانت هناك ، أصلا ، ثلاثة مشاريع قرارات مطروحة على اللجنة . بيد انه ، نتيجة لمشاورات مكثفة أجريت بين مقدمي تلك المشاريع والوفود الاخرى المهتمة بالموضوع ، قدّم الرئيس ، السفير رياض القيسي ، مشروع قرار يمثل الجهد الجماعي الذي بذل بتوجيه منه من جانب مقدمي مشروع القرار وغيره من أجل التوصل الى اتفاق مشترك .

Digitized by UNOG Library

لقد اعتمدت اللجنة السادسة مشروع القرار المطروح على الاعضاء الآن والـــوارد في الفقرة ١٩ من الوثيقة A/40/1003 بموافقة ١١٨ صوتا ضد صوت واحد وامتناع عضويـــن عن التصويت . وبذلك يمثل مشروع القرار هذا موقف الاغلبية الساحقة من الدول الاعضـــاء في الامم المتحدة فيما يتعلق بظاهرة الإرهاب الدولي .

ونظرا لأن مشروع القرار المطروح على الاعضاء مطوّل الى حدّ ما ، سأقتبـــس الفقرات الثلاث الاولى من المنطوق فقط التي من خلالها :

"١ - تدين [الجمعية العامة] إدانة قاطعة جميع أعمال ونهـــج وممارسات إلارهاب أينما وجدت وأيّا كان مرتكبها ، بما في ذلك تلك التي تهـــدد العلاقات الودية بين الدول وتهدد أمنها ؛

"٢ - تشعر بعميق الاسى لفقد الارواح البشرية البريئة الذي ينتـــج عن أعمال الإرهاب هذه ؛

"٣ - تشعر كذلك بالاسى للاثر الوخيم لاعمال الإرهاب الدولي علـــى العلاقات الودّية بين الدول وعلى التعاون الدولي ، بما فيها التعاون لاغـــراض التنمية ؛".

ومن ثمّ أقدم للجمعية توصية اللجنة السادسة بشأن مسألة الإرهاب الدولـــي الواردة في الفقرة ١٩ من تقريرها (A/40/1003) للنظر والبت فيها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إذا لم يكن هناك اقتراح طبقـــا للمادة ٦٦ من النظام الداخلي ، سأعتبر أن الجمعية العامة قررت عدم مناقشة تقاريـــر اللجنة السادسة .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تبت الجمعية الآن في مشـــروع القرار الذي أوصت به اللجنة السادسة في الفقرة ١٩ من تقريرها (A/40/1003) . هل لـــي أن أعتبر أن الجمعية العامة تعتمد مشروع القرار ؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٤٠/٦١)

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الان للممثلين الذين يرغبون في تعليل موقفهم بشأن القرار الذي اعتمد توا . وأذكّرهم بأن تلك البيانات يدلى بها من مقاعدهم ، وتقتصر على عشر دقائق .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يواصل الارهابيون القتل لانهم ظلوا يقتلون طوال سنوات دون حساب أو عقاب . ومن الوجهة العملية ، يمكن القول انهم اعطيت لهم رخصة للقتل من حكومات ومحافل دولية . وانا لا أتكلم عن الدعم المادي الذي تقدمه عدة دول الى الإرهابيين - من أسلحة ومال وتدريب وسفارات وجوازات سفر وحصانة دبلوماسية ، وقبل كل شيء الملاذ الذي لا غنى عنه - الذي بدونه ما كان للارهاب أن يتزايد بأبعاده الدولية الحالية المخيفة . بل أتكلم عن الدعم السياسي والمعنوي الذي تقدمه الى الإرهابيين الدول التي تساندهم . وقد روجت تلك الدول الفكرة التي مفادها أن الإرهاب إذا ارتكب لأغراض يدّعى انها مشروعة أصبح مشروعا أيضا :

ولكن ما من سبب يبرر الإرهاب . ما من شيء يبرر تهشيم جمجمة طفل في نهاريا ، والقتل الوحشي لركّاب الطائرة الابرياء في مالطة ، أو القاء القنابل على المتسوّقين في قلب باريس منذ أيام قليلة . ولا يفترض أن يكون المدنيون الابرياء أهدافا للهجوم المتعمد . وفي الواقع ، فإن على المقاتلين التزام بتوفير الحماية لهم ، واتخاذ تدابير خاصة ، حتى على حساب الارواح ، لضمان سلامتهم .

لكن الإرهاب يقلب هذا المبدأ رأسا على عقب . فالإرهاب قتل وتشويه وتهديد للمدنيين بصورة مبيتة ومنظمة . وإذ يستمد الإرهابيون إلهامهم الدموي من منظمة التحرير الفلسطينية ، قلب الإرهاب الدولي ، فإنهم يهاجمون المدنيين في جميع أرجاء العالم عمدا لا عرضا وبصورة منتظمة لا متقطعة . ويطمس اختيارهم للاهداف التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين وما بين الجندي والمدني . والادهى من ذلك ، انهم يستهدفون الابرياء لانهم على وجه التحديد أبرياء ، لكي يزرعوا الخوف ويمارسوا الإرهاب السياسي .

Digitized by UNOG Library

هذا هو الخطر الحقيقي الذي يشكّله الإرهاب على حضارتنا . وهو يعود بنا الى حقبة وحشية سادت فيها بواعث الغاب ، وكان أي شيء وأي فرد عرضة فيها لأن يصبح هدفا ، وانعدمت فيها القوانين .

ومن ثمّ ، فإن الاسباب التي يقدمها الإرهابيون لا صلة لها بالموضوع على الإطلاق . فانشطتهم إجرامية في حد ذاتها . وبالتالي ، عند مناقشة الإرهاب لا يجب محاولة تبريره بالإشارة الى المظالم أو الاهداف . فما من مظالم وما من أهداف أو أسباب جذرية يمكن أن تبرره . ولا يعتبر الإرهاب إجراميا أو غير مبرر فحسب ، بل هو شر محض إذا جاز لي أن أستخدم كلمة تقادم عهدها ولكنها لا تزال مفيدة .

وإذا كنا جادين في مكافحة الإرهاب ، فمن الواجب أيضا أن نقاوم محاولة إضفاء الشرعية عليه . وتتمثل المحاولة التقليدية لإضفاء الشرعية على الإرهاب في ربطه بالنضال من أجل تقرير المصير . ويقول لنا الإرهابيون والمدافعون عنهم ان القتل المنظم للمدنيين ، لا يعتبر ، بطريقة ما ، إرهابا ، إذا كان المرء يكافح وهذا بالطبع هراء ، وهو يلحق أيضا ظلما فادحا بحركات التحرير الوطني المشروعة التي تناضل من أجل الحرية الحقيقية ولا تمارس الإرهاب . ونحن لا اعتراض لنا من حيث المبدأ على تلك النضالات ، والواقع ، اننا خضنا نضالا مماثلا من أجل الاستقلال . ان من يكافحون حقا من أجل الحرية الوطنية يحترمون جميع الحريات الإنسانية . وأما من يدوسون على أبسط الحقوق والحريات ، ومن يقتلون ويعذّبون ويشوّهون ويقصفون المدنيين العزل - فلا يمكن أن يدّعوا انهم مقاتلون من أجل الحرية . إن الإرهابيين هم من يجزرون الاطفال لا المقاتلون من أجل الحرية . والارهابيون هم الذين يطلقون القذائف على حافلات المدارس لا من يقاتلون من أجل الحرية . والإرهابيون يعدمون السيّاح العزّل ولا يعدمهم المقاتلون من أجل الحرية . وليس من قبيل المصادفة انه كلما تولى الإرهابيون السلطة عمدوا فورا الى قمع الحريات لمن يفترض انهم حرروهم . فبالنسبة للإرهابيين تعتبر أساليبهم جزءا لا يتجزأ من أهدافهم الحقيقية وفي الواقع مؤشرا عليها .

Digitized by UNOG Library

وأكرر : ان أعمال الإرهاب غير مبررة في حد ذاتها بغض النظر عن أهدافها المعلنة . ومن ثمّ ، لا يمكن تفسير الإشارة الى تقرير المصير في مشروع القرار إلا باعتبارها محاولة لطمس تلك الحقيقة الهامة . لقد امتنعنا عن التصويت في اللجنة السادسة لنسجل معارضتنا لتلك الإشارة ، وهي إشارة غير ذات صلة في أفضل تفسير لها .

ومع ذلك ، ترحب اسرائيل بل وتشيد بفقرة المنطوق التي تنص على أن الجمعية العامة :

"تدين إدانة قاطعة جميع أعمال ونهج وممارسات الإرهاب أينما وجدت وأيّا كان مرتكبها" .

فذلك أمر كافحنا من أجله وطالبنا به وأصررنا عليه طوال مناقشة هذه القضية . وهو موضوع مستمر في رسائلنا الى الامين العام . وهو جوهر سياسة اسرائيل ضد الإرهاب .

ونرحب أيضا بالفقرات الاخرى من المنطوق التي تدعو الدول الى محاكمة أو تسليم الارهابيين وتنفيذ الاتفاقات الدولية القائمة المناهضة للارهاب . ونفهم أن القرار يؤكد الالتزام المفروض على جميع الدول بمحاكمة أو تسليم الإرهابيين . تلك أوجه تقدم هامة ، ولكن لن يمكن تقييم معناها الحقيقي إلا بمدى الشوط الذي يستعد المجتمع الدولي لقطعه من أجل الضغط على الدول المعارضة للامتثال ، ولنكن صرحاء . ان بعض الدول التي صوّتت تأييدا لهذا القرار في اللجنة السادسة هي من أسوأ المخالفين . فهي لا تحاكم الإرهابيين بل تدافع عنهم . ولا تمنع الاختطاف بل تشجع عليه . ولا تسلّم الإرهابيين بل تقدم لهم المكافآت النقدية والفيلات . هل ستلتزم سوريا والعراق واليمن الجنوبية أو إيران بذلك ؟ انا موقن من انها لن تلتزم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل ليبيا بشأن نقطة نظام .

Digitized by UNOG Library

السيد عمر (الجماهيرية العربية الليبية) : لقد طلب المتحدث الكلمة كي يشرح تصويته لا لكي يتهجم على بعض الدول عن أعمال يمارسها في الواقع النظام أو الكيان الصهيوني الذى يمثله المتحدث . وهو لا يخجل من الاعمال الارهابية التي يحفل بها تاريخ هذا النظام . وأناشدكم يا سيدى الرئيس أن تطلبوا من هذا المتحدث أن يلتزم في حديثه شرح تصويته فقط . لا أن يتعرض لاية دولة من الدول لاننا لم نتحدث عن ذلك النظام ولم نتعرض له لاننا كلنا هنا نعرف انه نظام ارهابي قائم على الارهاب . أناشدكم يا سيدى الرئيس مرة أخرى أن تطلبوا من هذا المتحدث أن يلتزم في كلمته بشرح تصويته فقط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أطلب من ممثل اسرائيل أن يتجنب قدر الإمكان ، كل هذه الإشارات والاحكام القيمية التي يمكن للمرء أن يطلقها بشأن السبب الذى جعل البعض يصوتون في اتجاه معين . لقد اعتمدنا قرارا بالغ الاهمية في الجمعية العامة وسيكون من الافضل عدم الشروع في فتح مناقشة بشأن ما اذا كان هذا الطرف أو ذاك يعتزم الامتثال له أولا . وآمل أن يمتثل له الجميع .

أعطي الكلمة مرة أخرى لممثل اسرائيل .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الاسماء ليست مهمة ، المبدأ هو المهم . والمبدأ مؤداه ان الارهابيين لم يكونوا ليفعلوا ما فعلوه بغير تأييد بعض الدول . ويعرف الجميع هنا من هى هذه الدول . واذا كنا سنكافح الإرهاب الدولي دون التصدى للدول التي تؤيد هؤلاء الإرهابيين ، نكون قد انجزنا في الواقع نصف المهمة فحسب ، بل وربما أقل من نصفها . وآمل أن تمتثل جميع الدول حقا ، كما ذكرتم توا يا سيادة الرئيس ، لهذا القرار . ونحن نعتقد أن اعتماد هذا القرار ، بالرغم من نواقصه ، يعطي الاعضاء المسؤولين في هذه الهيئة دعما اضافيا لشن حملة متجددة ضد الارهاب الدولي .

هذا هو السبب الذى جعل اسرائيل ، بعد أن سجلت تحفظها ، تنضم الى توافق الآراء بشأن القرار .

Digitized by UNOG Library

السيد زولاتي (البانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : فيما يتعلق بالقرار الذى تضمنه التقرير الوارد في الوثيقة A/40/1003 ، يود وفد البانيا أن يوضح أن لديه تحفظات بالنسبة لمضمونه ولفقرات مختلفة .

ويود وفد البانيا أن يكرر انه قد أعرب بجلاء عن موقفه في بيانه الذى القاه في اللجنة السادسة فيما يتصل بهذه المسالة ، مشيرا ، ضمن أمور أخرى ، الى أن حكومة جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية تدين بقوة كل مظاهر الارهاب ، وفي المقام الاول ارهاب الدولة الذى تمارسه الدولتان العظميان الرئيسيتان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ، وغيرهما من الدول الامبريالية التي تشكل القوة الاساسية للعدوان والحرب والارهاب الدولي .

السيد لي (كندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد ادانت الجمعية العامة توا ، في عبارات واضحة ، ادانة قاطعة ، جميع أعمال الارهاب وأساليبه وممارساته بوصفها اجرامية حيثما اقترفت وأيا كان مرتكبها . ويرحب وفدي بكون الجمعية العامة قد أعربت اليوم بالاجماع عن اصرارها على مكافحة هذه الظاهرة التي تتهدد المجتمع الدولي بهذه الصورة الوحشية . وتنضم كندا ، التي كانت هي نفسها هدفا لاعمال ارهابية في العام الماضي ، الى كل الدول التي أجمعت اليوم على ادانة هذه الافة .

وتعتقد كندا أن من الاساسي زيادة التعاون فيما بين الدول بغية مكافحة الارهاب الدولي ، كما تعتقد كندا انه يجب مضاعفة جهودنا لتشجيع جميع الدول ، التي لم تفعل ذلك حتى الآن ، على التصديق على الصكوك التي وضعها المجتمع الدولي لمكافحة الارهاب الدولي . ان هذه نقطة انطلاق جديدة اليوم . وستقدم كندا مساعدتها الكاملة الى جهودنا الجماعية .

السيد موراغا (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد انضم وفد شيلي الى توافق الاراء لاننا نعتقد أن البند الذى يتناوله القرار ذو أهمية قصوى . فالإرهاب داء يجب أن يوليه المجتمع الدولي أشد العناية والاهتمام .

Digitized by UNOG Library

ان الإرهاب ممارسة عشوائية وتعسفية ، لانه لا يتردد في التضحية بالقيم الاساسية لمجتمعنا ، كحياة الناس وسلامتهم البدنية . وهو بذلك يدمر عمل الانسان ويعرض الابرياء للخطر . وقد أصابت الجمعية العامة باهتمامها بهذه الآفة التي تؤثر اليوم على البشرية وبإدانتها لها . ولهذا السبب نفسه ، انضم وفد شيلي الى توافق الآراء ويعرب عن ارتياحه لأن البند قد بحث واعتمد من جانب المجتمع الدولي بأسره .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يودون تناول الكلمة ممارسة لحق الرد .

هل لي أن أذكّر الاعضاء بانه وفقا لمقرر الجمعية العامة ١٠٤/٣٤ ، تُحدد هذه البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق للكلمة الاولى وخمس دقائق للكلمة الثانية ، ويدلي الممثلون بها من مقاعدهم .

السيد كحالة (الجمهورية العربية السورية) : الإرهاب هو سبب وجود اسرائيل . فلولا الإرهاب الذى اعتمدته العصابات الصهيونية خلال الاحتلال البريطاني كمبدأ لها لما قام كيانها فيما بعد . لقد اعتبر ديان في مذكراته الإرهاب والأعمال الارهابية عصب اسرائيل الحيوى .

ان الجمهورية العربية السورية تدين الارهاب بكافة أنواعه . ويكفي التذكير بالتصريح الرسمي الصادر عنها والذى أدانت فيه بشدة عملية خطف الباخرة الإيطالية . كما برهنت بوسائل عملية على تعاونها مع مختلف الدول في مكافحة الإرهاب .

Digitized by UNOG Library

إلا انها ، مع ذلك ، حريصة على مبدأ التفريق بين الارهاب والمقاومة الوطنية التي تناضل من أجل تحرير الأرض وتقرير المصير ومقاومة الاحتلال الاجنبي ، فهي حقوق مشروعة معترف بها في ميثاق الامم المتحدة ، وفي القوانين الدولية . وقد مارستها مختلف الشعوب وفي مقدمتها الشعوب الاوروبية خلال الحرب العالمية الثانية ضد الاحتلال النازى .

ومنذ أيام نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ خبرا عن المقاومة الوطنية في جنوب لبنان ، فذكرت أن فتاة لا يتجاوز عمرها السابعة عشر قد فجّرت نفسها في سيارة مفخّخة ضد موقع للقوات الإسرائيلية وعملائها في جنوب لبنان ، فقتلت نفسها مع عدد من عناصر هذا الموقع . وقد سبقها الى هذا العمل البطولي عشرات من الفتيات والفتيان اللبنانيين والسوريين وحتى المصريين الذين ضحّوا بأرواحهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية في الشريط الامني الذى تدعيه في جنوب لبنان .

ان بلادى تؤيد مثل هذه الاعمال التي تبرهن على شجاعة وتضحية بالنفس من أجل تحرير الارض تفوق كل تصوّر ، بقدر ما تدين الاعمال الإرهابية الموجهة ضد أشخاص مدنيين أبرياء كعمليات خطف الطائرات والبواخر وأخذ الرهائن الأبرياء . لهذا ، ينبغي عدم الخلط بين المقاومة الشريفة والارهاب بمعناه الحقيقي .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الإسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد اشترك وفد بلدى ببالغ السرور في توافق الآراء المتعلق بمشروع القرار A/C.6/40/L.31 ، لانه يتضمن ، ببساطة ، عناصر بالغة الاهمية كالاعتراف بحق تقرير المصير ، وحق النضال والتاكيد عليهما . ومع ذلك ، نعتقد أن مشروع القرار يغفل جانبا هاما من جوانب الإرهاب ، هو إرهاب الدولة ، ونقدّر حقيقة أن بعض البلدان لم تستطع تقبُّل مثل هذا المفهوم الهام في مشروع القرار ربما لأن لها مصالح معينة في هذا النوع من الإرهاب . لكننا نعتقد أنه حتى يكون مشروع القرار شاملا ،

Digitized by UNOG Library

كان يجب أن يتضمن المشروع مفهوم ارهاب الدولة . أما بقية مشروع القرار فمقبولة تماما بالنسبة لنا ، ولهذا قررنا أن نحجم عن طلب التصويت على مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : طلب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية الإدلاء ببيان ممارسة للرد ، وأعطيه الكلمة وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٢٣٧ (د - ٢٩) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ .

السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود القول إن القرار الذى اعتمد منذ قليل خطوة تاريخية على طريق جهود الامم المتحدة لوضع حد للأعمال الاجرامية ضد الشعوب . ويدين القرار بشدة وبشكل قاطع كل الأعمال أيا كان مرتكبها ويعتبرها أعمالا اجرامية . ومثل هذه الأعمال ، وفقا للقرار ، ناشئة أيضا عن أسباب تكمن وراء الإرهاب الدولي . ووفقا لفهمنا ، فإن الاستعمار عمل اجرامي ، والعنصرية جريمة ، والاحتلال الاجنبي جريمة أيضا ، ونحن قد ننظر دائما الى نضالنا ضد الاحتلال الاجنبي من هذا المنظور . إن اتفاقية جنيف الرابعة تنطبق على الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وبالتالي ، يوجد هناك احتلال أجنبي يعتبر عملا اجراميا .

ومن حق الشعب الفلسطيني أن يناضل ضد الاحتلال ومن أجل تقرير المصير ، وهذا نضال مشروع . وفي عدد من المناسبات ، أكدت الجمعية العامة من جديد مشروعية نضال الشعوب من أجل التحرر من السيطرة الاستعمارية والاجنبية والخضوع للقوى الخارجية بكل الطرق المتاحة بما في ذلك النضال المسلح .

كما أبرزت الجمعية العامة أيضا في عدد من القرارات نضال شعوب افريقيا والشعب الفلسطيني . ومن هنا ، فإن أى عمل يتخذ شكل النضال ، وإن كان نضالا مسلحا ضد الإحتلال الاجنبي ، وضد الدولة المحتلة ، وضد اسرائيل ، وهي برأيي الدولة الوحيدة التي تعتبرها الامم المتحدة ومجلس الامن دولة تقوم بالإحتلال ، عمل مشروع .

Digitized by UNOG Library

لقد تم التأكيد على موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الإرهاب مجددا أمام هذه الجمعية العامة منذ بضعة أيام ، كما يجرى التأكيد على ذلك من جانب مجلسنا الوطني منذ عام ١٩٧٤ . وفي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، أعلن رئيس منظمتنا السيد ياسر عرفات ما يلي :

"تدين منظمة التحرير الفلسطينية كل أعمال الإرهاب ، سواء ارتكبتها الدول أو الافراد أو المجموعات ضد الابرياء العزّل في أى مكان ، لكن مثل هذا الالتزام لا يمكن أن يكون منفردا ، فلا بد للمجتمع الدولي أن يلتزم بوضع حد لكل الانشطة الارهابية داخل اسرائيل وخارجها" .

وذلك يتفق تماما حسب رأيي والقرار الذى اعتمد منذ قليل . والى أن نجد أن الارهاب الذى يتمثل في الاحتلال الاجنبي قد زال عن بلدنا وعن شعبنا ، فإن نضالنا المسلح ضد اسرائيل يظل عملا مشروعا .

لن أردد أمام الجمعية العامة ما وصف ألبرت اينشتاين حكّام تل ابيب الحاليين به ، لكنه أشار اليهم بأنهم ارهابيون ورجال عصابات وفاشيون . ولم يكن ذلك طريقة عمل المجموعات اليهودية النازية فحسب ، وإنما أيضا سياسة الدولة ، كما ذكر ممثل سوريا منذ قليل .

السيد عينه (العراق) : لم يكن وفد بلادي يرغب في استخدام حق الرد ، لانه يدرك تماما أسلوب المناورة التي عادة ما يتبعها المندوب الاسرائيلي في إثارة أكثر من وفد . إلا اننا ، مع ذلك ، نعتقد أن هناك معايير وتقاليد يجب احترامها في هذا المحفل الموقّر ، وعدم استغلال هذا المحفل استغلالا سيئا بغية تشويه الحقائق وقلبها . وأسلوب المندوب الاسرائيلي لهو دليل واضح على ذلك .

Digitized by UNOG Library

اننا نقول للمندوب الاسرائيلي وهو يتحدث عن سياسة الغاب والسياسات الارهابية ، إن اسرائيل هي آخر من يحق له الحديث عن الارهاب . وبدلا من تحوير وقلب الحقائق ، فان سجل اسرائيل الارهابي في المنطقة العربية والعالم ، معروف وواضح .

ان الممارسات التعسفية داخل الاراضي العربية المحتلة ضد السكان العرب بل وحتى اليهود ، وضرب المفاعل النووي العراقي المنشأ لاغراض سلمية ، عام ١٩٨١ ، وغزو لبنان ، وضرب المناطق السكانية في تونس تحت ذرائع واهية ، لهي دلائل صريحة على من هو الذي يمارس سياسة الارهاب ويعتمد سياسة الغاب والسياسات التوسعية .

واننا نود فقط أن نذكّر المندوب الاسرائيلي بأن وفد بلادي الذي شارك مشاركة فعالة في المفاوضات التي افضت الى تبنّي مشروع القرار الحالي بدون تصويت ، ليؤكد مجددا سياسة بلادي في رفض وإدانة كافة أشكال الارهاب الدولي . ولقد بين وفد بلادي موقفه من مشروع القرار هذا في اللجنة السادسة ، وهو أنه رغم أن مشروع القرار لا يفي ببعض احتياجاتنا ، إلا أننا ، وانطلاقا من الروح التوفيقية والصفقة الشاملة ، فقد قبلنا بمشروع القرار رغم اننا كنا نحبذ أن تكون هناك ادانة واضحة وصريحة لمسألة إرهاب الدولة .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يفترض أن يكون للكلام معنى ، وأن يكون لهذه المناقشة معنى وأن تنصب على مشكلة الارهاب ، وعلى وجه التحديد الارهاب الدولي . والارهاب وسيلة وأسلوب لممارسة العنف ، العنف الذي يستهدف الابرياء غير المقاتلين . هذا هو كل ما في الامر . وقد يخدم الارهاب مئات الاهداف ، لكن هذا لا يغيّر من الامر شيئا .

إن ما اعتمدته هذه الجمعية العامة للتو قرار يدين الارهاب دون اية علاقة بالاهداف المعلنة او الحقيقية التي يدّعي الارهابيون أنهم يكافحون في سبيلها . ومن ثم ، فكل ما قاله الممثلون على اختلافهم ليس إلا محاولة ترمي الى طمس وتبديد ما حققناه في هذه القاعة منذ هنيهة .

Digitized by UNOG Library

وانا لم استطع أن امنع نفسي عن الضحك وانا استمع الى تلك الاتهامات الرسمية للارهاب من جانب بعض ممثلي الدول والمنظمات التي جعلت من الارهاب فنا ، بل ويمكنني أن أقول إنها كانت من الرواد الاول في فن الارهاب .

لقد استمعت الى ممثل العراق ، البلد الذي أصدر جواز سفر دبلوماسي لابو العباس ، ووفّر الملاذ لابو نضال من قبل ، وقد يكون أشهر الارهابيين الدوليين ، ولعله لم يحقق الشهرة الكافية لان الناس لا يعلمون ضخامة المسؤولية التي تقع على عاتقه .

واستمعت الى سوريا . وسوريا من أوائل البلدان التي استقبلت الارهابيين وقدمت الملاذ لهم . وهي التي اختطفت طائرة شركة العال في عام ١٩٦٩ ، وسجلها في الارهاب يتعاظم على نحو مطرد منذ ذلك الحين .

أما ايران فانتقلت الى مرحلة جديدة . اذ لم يصبح الارهاب لديها مجرد أداة عارضة لسياسة الدولة ، بل أصبح السلعة الرئيسية التي تصدرها الى الشرق الاوسط : تفجير القنابل في السفارات ، وقتل الدبلوماسيين ، وتفخيخ السيارات بالقنابل . وهو ما تقوم به بالاشتراك مع سوريا أحيانا ، وأحيانا بمفردها . وهناك بضعة أمور أخرى لا تستحق أن نشير اليها .

فاذا كنا نتوخى الجدية في حل هذه المسألة ، فلنركز على مسألة ممارسة قتل المدنيين بوحشية وعن عمد وبشكل منهجي . هذا ما ينبغي لنا أن نهتم به . وهذا هو ما شجبناه للتو ، وهذا هو المعيار الذي ينبغي أن نطالب جميع المتكلمين ، بما في ذلك أولئك الذين تكلموا للتو ، بالتقيُّد به بكل صرامة ، وان نطبّق أحكام القرار على أولئك الذين لا يتقيدون بها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن أعطي الكلمة لممثل سوريا ، أناشد الممثلين الانتهاء من تبادل الاتهامات حتى نتمكن من اختتام المناقشة ، وذلك لصالح الجميع ولصالح الجمعية العامة ، وأعرب لكم مقدما عن شكري لتعاونكم .

Digitized by UNOG Library

السيد كحالة (الجمهورية العربية السورية) : سأكون مختصرا في ردي على مندوب اسرائيل . إن تاريخ اسرائيل في الارهاب الدولي معروف لدى الجميع . إن عصابات الهاجانا وشتيرن والارغون أشهر من أن تعرّف . وزعماء هذه العصابات ، بيغن وشامير وشارون ، أصبحوا ، فيما بعد ، على رأس السلطة .

فالعالم كله يعرف ، والسادة المندوبون هنا يعرفون أيضا ، أن بيغين ، رئيس الوزراء الاسبق ، هو المسؤول عن مذبحة دير ياسين التي وقعت في عام ١٩٤٨ ، والتي ذهب ضحيتها المئات من الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء ، والتي بقرت فيها بطون الامهات الحوامل ، وأبيد فيها سكان تلك القرية الفلسطينية حتى آخر طفل فيها .

وشامير ، رئيس عصابة شتيرن ، وزير الخارجية الحالي ، هو المسؤول عن مقتل الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة المعروف . كما أنه المسؤول عن كثير من المذابح التي ارتكبتها عصابته ضد المدنيين الفلسطينيين الابرياء .

وحتى بعد قيام اسرائيل ، مارست السلطات المسؤولة أعمالا إرهابية عديدة من أهمها مذبحة قبية في عام ١٩٥٥ ، ومذبحة كفر قاسم في عام ١٩٥٦ ، والمسؤول عنهما ديان وزير الدفاع في ذلك الوقت . وأخيرا ، وليس آخرا ، مذابح صبرا وشاتيلا التي ذهبت ضحيتها المئات من النساء والشيوخ والمسؤول عنها شارون ، وزير التجارة والصناعة الحالي .

هذا بالاضافة الى الاعمال الارهابية التي تقوم بها عصابات صهيونية منذ قيام اسرائيل حتى وقتنا الحاضر .

وليس بعيدا عن الاذهان ، العملية الارهابية التي ذهب ضحيتها كل من رئيس بلدية بيت لحم ورئيس بلدية حلحول في الضفة الغربية المحتلة . وكلنا يعلم أيضا بنشاطات الارهابي كاهان النائب في الكنيست الاسرائيلي ، والذي ينادي بقتل الفلسطينيين وطردهم من الاراضي المحتلة ليجعل منهم لاجئين جددا .

ولو أردنا سرد تاريخ اسرائيل الارهابي ، لاحتجنا الى مجلدات ، ويكفي أن نعود الى الوثيقة A/C.6/40/5 ، المعتمدة في البند الحالي ، لنرى نماذج من أعمال اسرائيل الارهابية ، مدعومة بمؤلفات محررة من قبل كتاب وصحفيين غربيين .

Digitized by UNOG Library

السيد علي (اليمن الديمقراطية) : إن وفدي قد وافق على توافق الآراء حول مشروع القرار ، رغم أنه لا يفي بكافة احتياجاتنا ، لكننا قبلناه لكونه يتضمن عناصر ايجابية مثل حق تقرير المصير وحق حركات التحرير الوطنية في النضال من أجل حريتها وتحرير أرضها . وكان يفترض في القرار أن يشمل نصا صريحا حول إدانة إرهاب الدولة باعتباره أخطر أشكال الإرهاب الدولي .

إن اليمن الديمقراطية أدانت باستمرار كافة أعمال الإرهاب ، بما فيها إرهاب الدولة . ونحن لم نكن نفضل استخدام حق الرد ، ولكنكم قد استمعتم لما قاله ممثل اسرائيل عن بلادي . ونحن لا نستغرب مثل هذا القول ، فاسرائيل دولة إرهابية قامت على الإرهاب واقتلاع شعب من أرضه ، وهي في كل ممارساتها اليومية تثبت أنها مازالت دولة للعصابات الارهابية ، وان تاريخها منذ نشوئها وحتى اليوم لا يزال ملطخا بدماء الآلاف من الأبرياء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن لممثل اسرائيل لممارسة حقه في الرد للمرة الثانية .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني مدين لممثل الجمهورية العربية السورية لاثارته القضية ذاتها التي يثيرها دائما الذين يهاجمون اسرائيل - وهي قضية دير ياسين - ليثبتوا أن اسرائيل هاجمت النساء والاطفال العزّل بطريقة وحشية . ولكن هذا ليس ما قاله الناجون من دير ياسين . لقد استغرق الأمر بعض الوقت لتأخذ هذه القصة ، هذه الخرافة ، الابعاد والصورة التي اتخذتها عبر السنين . اسمعوا ما قاله يونس أحمد أسعد ، وهو أحد سكان دير ياسين ، في الصحيفة الاردنية "الاردن" الصادرة في ٩ نيسان/ابريل ١٩٥٣ ، وكان هذا قريبا من تاريخ الحادثة . لقد قال ما يلي : "إن اليهود لم يكن في نيتهم مطلقا ايذاء سكان القرية ، ولكنهم أجبروا على ذلك بعد أن واجهوا نيرانا معادية من السكان ، أدت الى مقتل قائد الارغون . " وقال بطريقة جادة "إن هجرة العرب من القرى الاخرى لم تنجم أيضا عن القتال الفعلي ، بل نجمت عن الوصف المبالغ به من جانب القادة العرب ، لدفعهم الى محاربة اليهود" .

Digitized by UNOG Library

وقال أحد من هنا - وأعتقد أنه ممثل سوريا - إن جميع سكان القرية قد قتلوا . والحقيقة هي أن معظم هؤلاء السكان لم يقتلوا . إن هناك الكثير من تقارير شهود العيان ، ونظرا لقصر الوقت - وبوصفي ممثل اسرائيل لا يحق لي أن أرد سوى مرتين - لا أستطيع أن أقدمها ، ولكن يسعدني أن أوفرها . والمهم هو أنه - قتل أو جرح ٤٠ جنديا من الجنود الذين ذهبوا الى القرية والبالغ عددهم ١٢٠ - وهذا لا يعني أنها كانت "مذبحة للعزّل " كما وصفت . واني أزمع الآن أن أتيح السجلات المتصلة بهذه الحادثة ، التي كشفت الستار عنها حكومة بلادي لأول مرة في عام ١٩٦٩ ، والوثائق المتعلقة بها في مناقشة ما في المستقبل أو عندما تتاح الفرصة الملائمة لأعضاء هذا الوفد .

وأود أن أشير فقط الى المثال الآخر المقدم ، وهو بالطبع صبرا وشاتيلا - وتفصل بين الحادثين فترة ٢٥ عاما . وتذكر الجمعية أن بعض الناس قالوا عن صبرا وشاتيلا أن اسرائيل أضاءت السماء بالشُّعل بينما ساعدت الجرافات الاسرائيلية الكتائب على الدخول ، وما الى ذلك . وهذا هو السبب في تشكيل هيئة كهان التي انشأتها اسرائيل للتحقيق في ذلك ، لأنه أمر خطير للغاية اذا كان قد حدث ؛ وهو شئ لا يمكننا أن نقبله أو نرضاه . وماذا وجدت الهيئة ؟ لقد وجدت أنه لم يحدث شئ من ذلك . ووجدت ، على النقيض من ذلك ، أن من باب التزام ومسؤولية القادة الاسرائيليين أنهم كان بوسعهم أن يتصوروا ، لكنهم لم يتصوروا في الوقت المناسب ، ان مثل هذه الوحشية يمكن أن يرتكبها العرب ضد العرب .

ويكفي أن أذكر هنا هذين "الحادثين المثاليين" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نختتم بذلك نظرنا في البند ١٢٩ من جدول الاعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

Digitized by UNOG Library